

إيران وتركيا؛ علاقات تكاملية في السياسة والاقتصاد



■ د. محمد شعلتاني

تكتسب العلاقات الإيرانية - التركية أهمية خاصة لدى دوائر المختصين والباحثين وصناع القرار في المنطقة والعالم، وذلك لأن البلدين يكوّنان، بالإشتراك مع مجموعة من الدول العربية التي ما يسمّى منطقة الشرق الأوسط، وقد ارتكزت العلاقات بين طهران وأنقرة منذ منتصف القرن السادس عشر إلى أساس براغماتي صلب تجلّى في حسن الجوار القائم على تحييد الخلافات الذهبية واحتواء التوترات المتجددة فضلاً عن توازن المصالح المستند إلى توازن القوى بين الطرفين اللذين تجمعهما علاقات تجارية واقتصادية متنامية، علاوة على التنسيق في المسائل الأمنية.

عانت الجمهورية الإسلامية البالغ تعداد سكانها 80 مليون شخص، جراء العقوبات الاقتصادية الصارمة التي فرضت عليها من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وذلك منذ قيام الثورة الإيرانية عام 1979. ثم بدأت الانفراجات مع الإدارة الأميركية بعد أن غير الرئيس بيل كلينتون سياسته تجاه الشرق الأوسط، محاولاً التواصل مع إيران وذلك عقب الكساد الاقتصادي العالمي الذي حدث عام 2008، وقد كانت هذه الخطوة مفاجئة من قبل الولايات المتحدة وذلك في ضوء السياسات التي اتبعتها الإدارات السابقة.

يُعدّ الاتفاق النووي الذي وُقِعَ في حزيران من العام الماضي، والبطالة، ولكنه قاوم وصمد وحقق، فقد وصلت نسبة البطالة قبل رفع العقوبات بين الشباب إلى 25 في المئة وتخطت النسبة بين النساء حاجز الـ 40 في المئة، ومع ذلك، فمن المتوقع أن تتغلب إيران على مشكلة البطالة بسهولة وذلك لأنها تمكّنت تعداداً سكانياً ضخماً، حيث تصل نسبة من تقل أعمارهم عن 35 عاماً فيه لحوالي 64 في المئة وتصل نسبة من هم ملغون بالقراءة والكتابة إلى 87 في المئة، ويصل عدد طلاب الجامعات إلى 4.4 مليون طالب، نسبة الإنشآت تصل خارج إيران ووصف التأثير الفعلي لهذا الخطر على البلاد وعلى الأشخاص العاملين، فعلى سبيل المثال، قدم بعض الاقتصاديين والمحللين الغربيين العديد من التقييمات بشأن تبعات السياسة والاقتصادية والتجارية التي خلفتها العقوبات، وذلك لأنّ، من السهل إصدار الأحكام عن إيران ولكن من المؤكد، حتى الآن، أنهم لم يستطعوا وصف وتفسير الآثار النفسية أو فهم شعور الإيرانيين عن طريق استخدام الإحصائيات فقط.

أصبحت الحياة تحت وطأة العقوبات شيئاً اعتيادياً وبالنسبة إلى الإيرانيين، كما أنّ الأجيال صغيرة السن لم تختبر الحياة من دون هذه العقوبات. من السهل على المصنفين من خارج إيران وصف التأثير الفعلي لهذا الخطر على البلاد وعلى الأشخاص العاملين، فعلى سبيل المثال، قدم بعض الاقتصاديين والمحللين الغربيين العديد من التقييمات بشأن تبعات السياسة والاقتصادية والتجارية التي خلفتها العقوبات، وذلك لأنّ، من السهل إصدار الأحكام عن إيران ولكن من المؤكد، حتى الآن، أنهم لم يستطعوا وصف وتفسير الآثار النفسية أو فهم شعور الإيرانيين عن طريق استخدام الإحصائيات فقط.

وذلك لأنّ إيران ظلت لعقود عديدة معزولة عن النظام العالمي، فهذا يستلزم منها الدخول إلى العديد من المنعطفات لكي تلتحق بالساحة الجديدة التي تحتوي على العديد من اللاعبين الجُدد.

تعدّ الاقتصاد الإيراني، بفضل هذه العقوبات، ضرباً شديداً وذلك مع وجود معدلات عالية من التضخم ومشكلة البطالة بسهولة وذلك لأنها تمكّنت تعداداً سكانياً ضخماً، حيث تصل نسبة من تقل أعمارهم عن 35 عاماً فيه لحوالي 64 في المئة وتصل نسبة من هم ملغون بالقراءة والكتابة إلى 87 في المئة، ويصل عدد طلاب الجامعات إلى 4.4 مليون طالب، نسبة الإنشآت تصل خارج إيران ووصف التأثير الفعلي لهذا الخطر على البلاد وعلى الأشخاص العاملين، فعلى سبيل المثال، قدم بعض الاقتصاديين والمحللين الغربيين العديد من التقييمات بشأن تبعات السياسة والاقتصادية والتجارية التي خلفتها العقوبات، وذلك لأنّ، من السهل إصدار الأحكام عن إيران ولكن من المؤكد، حتى الآن، أنهم لم يستطعوا وصف وتفسير الآثار النفسية أو فهم شعور الإيرانيين عن طريق استخدام الإحصائيات فقط.

إلى أنها كانت تحتلّ المرتبة رقم 13 أكبر مصنع للسيارات على مستوى العالم عام 2011 وذلك قبل توقيع العقوبات عليها. بما أنها شريك تجاري أساسي لإيران، تلعب تركيا دوراً مهماً في قطاع الطاقة الإيراني عن طريق شراء معظم استهلاكها الداخلي من الغاز بأثمان باهظة للغاية من إيران طبقاً للاتفاق الذي وُقِعَ عام 1996 وذلك استباقاً لعملية تخفيض الرسوم التي أعقبت تطبيق العقوبات.

يجب على إيران، كخطوة أولى، البدء في تأسيس علاقات اقتصادية أفضل مع الدول المجاورة لها مثل تركيا، هذا بالإضافة إلى العديد من المزايا الأخرى، حيث أنّ حوالي 20 في المئة من الشعب الإيراني يتحدثون التركية مما يُعدّ من العوامل الحاسمة التي تلعب دوراً حيوياً في تسهيل العلاقات التجارية. ساهم الموقع الجيوسياسي في الأهم من أجل الدولتين على الأحرار من أجل الوصول إلى الأسواق الأخرى، على سبيل المثال، ونظراً للازمة السورية، فقد أصبحت الحدود الإيرانية المنفذ الوحيد لتركيّا من أجل الوصول إلى دول الخليج، وتستطيع إيران أيضاً الاستفادة من الإيرانية المنفذ الوحيد لتركيّا من أجل الوصول إلى دول الخليج، وتستطيع إيران أيضاً الاستفادة من الإيرانية المنفذ الوحيد لتركيّا من أجل الوصول إلى مصادر بترولية جديدة بعد إجراء الأزمة الأوكرانية الأخيرة. ورغم كلّ هذا، ستبذل جميع القوى العالمية الفاعلة قصارى جهدها من أجل الحصول على النصيب الأكبر لشركاتها في هذه السوق الجديدة الناشئة، تماماً كما حدث مع تركيا والبرازيل اللتين لم يقف الاتفاق النووي عائقاً أمامهما، وقد بدأتنا في تطبيق ذلك قبل المفاوضات حول الاتفاق الحالي.

يُعدّ قطاع الطاقة من القطاعات المهمة للغاية بالنسبة إلى إيران وذلك لأنها تمتلك رابع أكبر احتياطي بترولي على مستوى العالم وثاني أكبر احتياطي عالمي من الغاز الطبيعي، وما دفع الاقتصاديين إلى اعتبار قطاع الطاقة الإيرانية والأمل الوحيد الذي يمتلكه الاقتصاد الإيراني. ومع ذلك، فإنّ هذا ليس الوضع الفعلي بالنسبة إلى إيران التي تمتلك أيضاً تنوعاً لا بأس به فيما يتعلق بالموارد الاقتصادية ويتضمن تلك قطاعات الخدمات والصناعة والزراعة، بالإضافة

على الجانب الآخر، لم تكن تركيا مطلقاً، التي تعيش في سلام تام مع إيران لما يقرب من 400 عام، في ذلك الجانب الذي أبدت هذه العقوبات، ولم تقم بتجميد العلاقات الاقتصادية والثقافية مع إيران، واليوم ومع إلغاء هذه العقوبات، هناك حمية جديدة في انتظار الشعب الإيراني والشعب التركي. إن يكون من السهل على الاقتصاد الإيراني التعافي خلال فترة وجيزة

عقد وزير الصحة العامة وأثل أبو فاعور، مؤتمراً صحافياً أمس في مكتبه في الوزارة تناول فيه موضوع الفصح في لبنان، مشيراً إلى أنّ حملة سلامة الغذاء قطعت شوطاً ولكن الحاجة ماسة لإجراءات كثيرة تؤدّي إلى بناء نظام نهائي». ولفت إلى أنّ «وزارة الصحة تكشف كل يوم لغزاً جديداً وقضية جديدة وأموراً لم تكن مألوفة في قاموسنا اللبناني»، معلنًا أنه «في إطار توسيع حملة سلامة الغذاء تجري وزارة الفصح فحوصات على اللحمة والدجاج لتحديد نسبة الإنتيبوتيك فيها لأنّ هذا هو موضوع مضرب بالصحّة، كما أنّ البحث مستمر للتأكد من سلامة أصناف غذائية أخرى».

أبو فاعور يعلن عن قمع فاسد في الأسواق



أبو فاعور متحدّثاً خلال المؤتمر الصحافي

وقال: «الامر خطير لأنّ الأوتراوكسين كتابة عن سموم فطرية مسرطنة، ووجود مخزون منها في الجسم يمكن أن يؤدي إلى نشوء خلايا سرطانية، وليس أمراً مسيئاً داه الأثرها، وليس أمراً عابراً أن تبلغ نسبة هذه المادة في عينات الفصح نسبة عالية تتراوح بين 11 و 14 و 26 ميكروغرام في الكيلو». وأعلن أبو فاعور أنّ «المطلوب إتخاذ إجراءات لضمان أن دفعات الفصح التي ستدخل إلى لبنان مطابقة للمواصفات، بعدما انتشرت الدفعات السابقة في الأسواق، ويتعذر ضبطها»، لافتاً إلى أنه وجه كتاباً إلى مؤسسة المواصفات والمقاييس «الجبور»، تمنّي فيه العمل على تعديل مواصفات الحبوب وزيادة فحص مادة الأوتراوكسين المسببة للسرطان كفحص أساسي عند دخول الحبوب إلى لبنان استناداً إلى جميع المواصفات العالمية. وأوضح أنه وجه أيضاً كتابتين إلى كل من وزير الاقتصاد والتجارة

ستتمكن كل من إيران وتركيا والوصول إلى ما تمكّنته من الدولتين الكفاءة أو ما تبيّنت كغنا الدولتين أجنحة مشتركة بوضع رخاء

ارتفاع أسعار المشتقات النفطية

ارتفع سعر صفيحة البنزين بنوعيه 95 و98 أوتكان 500 ليرة لبنانية وارتفع سعر صفيحة الكاز والديزل أويل 400 ليرة لبنانية والمازوت الأحمر 300 ليرة لبنانية، وارتفع سعر قارورة الغاز زنة عشرة كيلوغرامات 100 ليرة لبنانية والقارورة زنة 12.5 كيلوغرام 200 ليرة لبنانية. جاء ذلك في قرارات أصدرها وزير الطاقة والبنزين، وذلك بموجبه الحد الأعلى لأسعار مبيع المشتقات النفطية في الأسواق اللبنانية التي أصبحت على الشكل التالي:

- بنزين 98 أوتكان 19700 ليرة لبنانية.
- بنزين 95 أوتكان 19100 ليرة لبنانية.
- ديزل أويل للمركبات 10700 ليرة لبنانية.
- مازوت احمر 10500 ليرة لبنانية.
- كاز 10800 ليرة لبنانية.
- قارورة غاز زنة عشرة كيلوغرامات 12100 ليرة لبنانية.
- قارورة غاز زنة 12.5 كيلوغراما 14600 ليرة لبنانية.

ومن المتوقع أن تشهد هذه الأسعار ارتفاع الأسبوع المقبل، خصوصاً أنّ سعر برميل النفط الخام البرنت الأمريكي وصل إلى 40 دولاراً أميركياً الأسبوع الماضي ليعود ويتراوح إلى 38.5 دولاراً أميركياً أمس.

مواعيد

● تنظم لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه بالتعاون مع مؤسسة وستمنستر الديموقراطية، اجتماعاً وورشته عمل حول مبادرة الشفافية في مجال الصناعات الاستخراجية، يوم الثلاثاء 22 الحالي في مجلس النواب، قاعة المكتبة.

وتهدف ورشة العمل إلى: التعريف بمبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية والفوائد المترتبة من تنفيذها وبشكل خاص في قطاع النفط والغاز، وتناقش دور البرلمانيين في تفعيل هذه المبادرة، كما تستعرض جهود هيئة إدارة قطاع البترول للانضمام إلى المبادرة. إتخاذ توصية بانضمام لبنان إلى مبادرة الشفافية في مجال الصناعات الاستخراجية.

● تعقد لجنة المال والموازنة النيابية جلسة عند العاشرة والنصف من صباح اليوم في مجلس النواب، برئاسة رئيس اللجنة النائب ابراهيم كنعان، في حضور الوزارات والإدارات والجهات المعنية لمتابعة ملف النفقات.

دعت نقابة السائقين ومالكي السيارات العمومية في بيروت في بيان، كافة الاعضاء إلى المشاركة في انتخابات لنصف أعضاء مجلسها التنفيذي، من التاسعة صباح الخميس 3 أيار المقبل حتى الثانية عشر ظهراً، في المركز المؤقت للبناء، وط. العسيطية. بناية سعد وسعود، وإذا لم يتكتم للبناء القانوني تجري الانتخابات بجلسته ثمانية من حضر وذلك يوم الأربعاء في 11 منه. وأضاف البيان: «يفتح باب قبول طلبات المرشحين في مركز النقابة ضمن الدوام الرسمي وتقدم إلى أمين السر

الطبقة السياسية والنشل المُتمعدّ في حل أزمة النفائات

■ علي بدر الدين

مشهد النفائات عن علو يوحى، للوهلة الأولى، بأنه منظر طبيعي بامتنان، ولا غرابة في ذلك لأنّ لبنان كما قرأنا عنه في الكتب المدرسية أو ما أجبرونا على قراءته والتعنيّ به أجمل دول العالم وأكثرها جاذبية على الجغرافية الدولية. هو «درة الشرق» وقطعة من السماء على الأرض، غير أنّ الحقيقة المرة حولها «إبداع» اللبناني وقدرته إلى لوحة جميلة متكاملة العناصر والمكونات الفنية والتقنية، قد يعجز عن رسمها كبار الفنانين التشكيليين العالميين، لأنّ من الصعوبة بمكان أنّ يتخلّل هؤلاء الفنّانيين أو يخطر في بالهم أنّ النفائات في بلد «حضاري» كلبنان يمكن أن تكون مصدر إلهام لهم لأنها مصدر خوف وقلق على البيئة والسلامة العامة، ولا بدّ من الاعتراف ممن يرى هذا المشهد «الجيل» من الاقربين والابعدين بأنه ليس مجرد شريط من النفائات يربط العديد من المناطق ويزين الجبال والأودية ويجسّل الشوارع ويضفي سحرًا على الشواطئ وضاف الأنهر. تبدو النفائات وكأنها لؤلؤًا تساقطت للتو وتراكمت فكان هذا

المظهر «الرائع» أو أنها ورود ربيعية زاهية تلبس ثوباً أبيض مطرزاً أو فضفاضاً. إنها «شطارة» اللبناني الذي يخلق ويبتدع ويحول القبيح إلى جميل والموتق إلى دائم وتشغيل وسائل التواصل الاجتماعي بالتكات ومواقف الاستهزاء واللامبالاة، وكأنّ النفائات المُتركمة منذ أشهر في الشوارع والمكسدة على أبواب الجامعات والمدارس والمستشفيات والأبنية المحتشدة بالسكان لا تعنيه وهو غير آبه بضررها البيئي والصحي ويسمعه لبنان بين الأمم والدول والشعوب المزيفة والمغلغة بالتكاذب والنفاق، وأنّ اللبنانيين هم أحفاد الفينيقيين الذين كانوا رواد التجارة والصنّاع المهرة، وقد غزا العالم بالابجدية وسننهم الشيبية ونقلوا إليه عبر الأقمشة ومن أهمها الصباغ الأرجواني الذي وهذا ما لا يزال يُدرّس في مدارس لبنان الرسمية، وأنّ اللبنانيين تربوا في أحضان حضارة الانتداب الفرنسي واتقنوا لغته ونقل قوانينه وتعلموا في إرساليّاته، وبعض شرائح المجتمع اللبناني لا تزال وفيه لجزورها الفينيقية ولأمّها الحنون ترنسا.

أزمة النفائات في لبنان المصطنعة والمشوّهة باتت تتصدر «مانشيتات» الصحافة المكتوبة

نقابة مستخدمي الضمان تطالب بملء الشواغر في ملاك الصندوق

تكون على مسافة واحدة من جميع المستخدمين». وسال: «كيف يقبل القيوم على الصندوق الذين هم الإدارة ومجلس الإدارة أن تكون هناك أربع فئات من المستخدمين تحت سقف هذه المؤسسة يعمل كل منهم بطريقة مختلفة»، مطالباً «الإدارة ومجلس الإدارة بأن يكونوا على مستوى المسؤولية ويتخذوا القرارات المناسبة التي تحقق هذه العدالة والمساواة بين جميع المستخدمين»، سائلاً: «ما هي الجريمة التي ارتكبتها هذا المطب بحكم لعدم الإفراج عنه، حتى الآن هناك مجرمون حقيقيون قتلوا الناس وسلبوهم وحكم عليهم وخرجوا من السجن بعد انتهاء فترة حكمهم ألم تنته فترة الحكم هذا؟»

وتوجه حبيب إلى وزير العمل سجعان قزي «لوقفه إلى جانبنا ودعم كل مطالبنا ورفع الصوت عالياً لإنصاف جميع المستخدمين التي يقع على عاتقهم فشل أو نجاح هذه المؤسسة، كما نشكره على اتصاله مجدداً يوم للتأكيد على موقفه من انصافنا ونحن نعرف مواقفه جيدا إلى جانب حقوق العمال والمستخدمين الذين هم الركيزة الأساسية في سبيل الحفاظ على الوطن ومؤسساته»، مناشداً الرئيس نبيه بري بصفته الراعي والمسؤول الأول والداعم لحقوق العمال والمستخدمين والمظلومين أن يمد لنا يد المساعدة ويجعلنا تحت جناحيه حتى الوصول إلى تحقيق أهدافنا».

لجان المستأجرين تناشد بري وسلام وقف العمل بالقانون التهجيري

محل big sale والسبت في 2016/3/19 في ساحة بدارو الساعة 5 مساء في الشارع الرئيسي مقابل صيدلية ألوف».

ودعت «المواطنين والمستأجرين من كافة المناطق للمشاركة الفعلية بالاعتصامات لوقف تنفيذ قانون الإيجارات التهجيري بحق المواطنين والذي يساء تطبيقه وتعسف بتنفيذه والذي يؤدي إلى الإساءة إلى المواطنين في طريقة عمل الكشف ودخول البيوت بطريقة مخالفة لأصول وترهيبهم من قبل البعض»، وناشدت «الرئيس بري والرئيس سلام بالعمل على وقف تداعيات الخطرة لهذا القانون ووقف العمل به من تاريخ إنطاله في المجلس النيابي ودرس قانون للايجار يحافظ على حق السكن والتعويض ومنع تهجير المواطنين من منازلهم».

انتخابات نصفية لنقابة السائقين في 5 أيار

مرفق كل طلب بالمستندات التالية:

- أن يكون مسدداً اشتراكه حتى تاريخ 9 آذار 2016.
- صورة عن الهوية أو إخراج قيد إفرادي.
- نسخة من السجل العدلي لآحكم عليه وتاريخ صورده صالحة لمدة شهر من تاريخه...

وتابع البيان «يقفل باب قبول الطلبات المرشحين قبل ثلاثة أيام من تاريخ موعد إجراء الانتخابات المحدد بتاريخ 5 أيار وذلك في تمام الساعة الحادية عشر قبل ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2 أيار 2016».